

درر الحکام شرح مجلة الأحكام

@ 657 كَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُقَرَّرْ ذَلِكَ الشَّخْصُ بِالذَّيْنِ وَلَكِنْ الدَّائِنِ أَثْبِتَ دَيْنَهُ بِشُهُودٍ أَوْ نُكُولِ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ عَنْ الْيَمِينِ الْمُتَوَجَّهَةِ عَلَيْهِ فَلَا يَلْزَمُ ذَلِكَ الشَّخْصَ شَيْءٌ أَيْضًا كَمَا هُوَ الظَّاهِرُ . وَالْمَقْصُودُ بِالشَّرْطِ كَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي شَرْحِ الْمَادَّةِ أَيْضًا هُوَ الشَّرْطُ الْمُلَائِمُ . وَالشَّرْطُ الْمُلَائِمُ هُوَ مَا وَافَقَ الْكَفَالَةَ وَيَنْحَصِرُ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ : النَّوْعُ الْأَوَّلُ - الشَّرْطُ الَّذِي يَكُونُ سَبَبًا فِي لُزُومِ الْأَصِيلِ إيفاءُ الْمُكَفُولِ بِهِ . وَفِي كَفَالَةِ الْأَمَانَةِ ، وَالْكَفَالَةِ بِالْإِسْتِثْلَاقِ وَفِي كَفَالَةِ الْوَدِيعَةِ وَوَفَاةِ الْوَدِيعِ مُجْهً . لَا الْوَدِيعَةَ وَفِي كَفَالَةِ ثَمَنِ الْمَبِيعِ حِينَ عَقْدِ الْبَيْعِ وَفِي الْكَفَالَةِ بِالْمَالِ وَغَضَبِ الْمَالِ وَفِي الْكَفَالَةِ بِالْمَبِيعِ وَضَبْطِهِ بِالْإِسْتِخْقَاقِ وَفِي الْكَفَالَةِ بِالذَّيْنِ الْمُؤْجَّلِ وَالتَّعْلِيقِ عَلَى حُلُولِ الْأَجَلِ . مَثَلًا لَوْ قَالَ أَحَدٌ لِآخَرَ إِذَا اسْتَهْلَكَ الْوَدِيعُ وَدِيعَتِكَ أَوْ أَنْزَكَرَهَا أَوْ تَوُفِّيَ مُجْهً . لَا إِسْأَها فَأَنَا كَفِيلُ بَيْتِلَكَ الْوَدِيعَةَ أَوْ قَالَ إِذَا بَعَثَ الشَّيْءَ الْفُؤْلَانِيَّ فَأَنَا كَفِيلُ بَيْتَمَنِهِ أَوْ إِذَا غَضَبَ فُؤْلَانٌ مَالَكَ فَأَنَا ضَامِنٌ بِهِ أَوْ قَالَ إِذَا ضَبَطَ الْمَبِيعُ مِنْ يَدِكَ بِالْإِسْتِخْقَاقِ فَأَنَا كَفِيلُ بِهِ أَوْ أَنْزَا كَفِيلُ بَيْتَمَنِ الْمَبِيعِ أَوْ إِذَا حَلَّ أَجَلُ دَيْنِكَ عَلَى فُؤْلَانٍ فَأَنَا كَفِيلُ بِهِ . لِأَنَّ اسْتَهْلَكَ أَوْ أَنْزَكَرَ الْأَمَانَةَ وَكَذَا وَفَاةِ الْوَدِيعِ مُجْهً . لَا يُسَبِّبُ لُزُومَ الضَّمَانِ (الْأَنْقَرُويّ فِي الْفَصْلِ السَّابِعِ) أَنْظُرْ الْمَادَّةَ تَيْنِ (787 و 801) . كَذَلِكَ السَّبَبُ فِي لُزُومِ الثَّمَنِ وَعَقْدِ الْبَيْعِ بِمُقْتَضَى الْمَادَّةِ (369) وَلِلزُّومِ الضَّمَانِ هُوَ بِالْغَضَبِ بِمُقْتَضَى الْمَادَّةِ تَيْنِ (890 و 891) وَلِلزُّومِ رَدِّ الْبِئَانِ الثَّمَنِ إِلَى الْمُشْتَرِي عِنْدَ ضَبْطِ الْمَبِيعِ مِنْهُ بِالْإِسْتِخْقَاقِ هُوَ بِالضَّبْطِ (رَدُّ الْمُحْتَارِ) . وَالسَّبَبُ فِي لُزُومِ الْأَصِيلِ أَدَاءُ الْمُكَفُولِ بِهِ فِي فِرْقَرَةٍ (وَكَذَا لَوْ قَالَ إِنَّ سَرَقَ فُؤْلَانٌ مَالَكَ) هُوَ الشَّرْطُ . النَّوْعُ الثَّانِي - هُوَ الشَّرْطُ الَّذِي يُوجِبُ بِسُهُولَةٍ أَخَذَ

الْمُمْكَفُولُ بِهِ مِنْ الْمُمْكَفُولِ عَنْهُ فِي حَقِّ الْكَفِيلِ لِتَعْلِيْقِ
 الْكَفَالَةِ عَلَى مَجِيئِ الْمُمْكَفُولِ عَنْهُ أَوْ الْمُضَارِبِ أَوْ الْوَدِيعِ
 أَوْ الْغَاصِبِ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ لِأَنَّ ذَلِكَ سَيَبُ مُوَصَّلٌ لِاسْتَيْفَاءِ
 الْمُمْكَفُولِ بِهِ مِنْهُ (رَدُّ الْمُحْتَارِ) أَيُّ أَنْ الْكَفِيلَ فِي هَذِهِ
 الْحَالِ يَأْخُذُ الْمُمْكَفُولَ بِهِ مِنْ الْمُمْكَفُولِ عَنْهُ أَوْ مِنْ الْمُضَارِبِ
 أَوْ مِنْ الْوَدِيعِ وَيُعْطِيهِ إِلَى الْمُمْكَفُولِ لَهُ . كَأَنْ يَقُولَ أَحَدٌ
 لِآخَرَ إِذَا حَضَرَ مَدِينُكَ أَوْ مُضَارِبُ ذَلِكَ الْمَدِينِ أَوْ وَدِيعُهُ أَوْ
 غَاصِبُهُ فَأَنَا كَفِيلُ بَدَايُنِكَ لِأَنَّه مَتَى حَضَرَ مُضَارِبُ الْمُمْكَفُولِ
 عَنْهُ مِنْ غِيَبَتِهِ أَمْ كَنَهُ أَوْ أَخَذُ الْمُمْكَفُولُ بِهِ مِنْهُ وَتَسْلِيْمُهُ إِلَى
 الْمُمْكَفُولِ لَهُ أَيْ إِذَا حَضَرَ مُضَارِبُ الْمُمْكَفُولِ عَنْهُ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ
 أَمْ كَنَ الْكَفِيلُ أَنْ يَأْخُذَ مَا بِيَدِهِ مِنْ مَالِ الْمُضَارِبَةِ
 لِلْمُمْكَفُولِ عَنْهُ وَبِذَلِكَ يَسْهَلُ عَلَيْهِ إِعْطَاءُ الْمُمْكَفُولِ بِهِ إِلَى
 الْمُمْكَفُولِ لَهُ عَلَى الْوَجْهِ الْمَشْرُوحِ . وَيُفْهَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ
 قَوْلَهُمْ وَحُضُورُ فُلَانٍ يَكُونُ فِي الْجُمْلَةِ لِأَنَّهُمْ لَا دَاءَ
 لَكِنْ لَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الشَّخْصُ أَصِيلاً عَلَى أَرْضِهِ إِذَا كَانَ
 أَجَنْبِيّاً مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَعُلِّقَتِ الْكَفَالَةُ عَلَى قُدُومِهِ فَلَا يَسْتَوْ
 صَحِيحَةً (رَدُّ الْمُحْتَارِ وَمِثْلُهُ فِي الْفَصْلِ الرَّابِعِ مِنْ
 الْأَنْقِرُوبِيِّ) كَمَا سَيُوضَّحُ ذَلِكَ فِي آخِرِ شَرْحِ هَذِهِ الْمَادَّةِ .
 النَّوْعُ الثَّلَاثُ - الشَّرْطُ السَّذِي يُوجِبُ تَعَذُّرَ اسْتَيْفَاءِ الْمُمْكَفُولِ
 بِهِ وَيَجْعَلُهُ مُتَعَسِّراً وَأَمِثْلُهُ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ كَتَعْلِيْقِ
 الْكَفَالَةِ عَلَى غِيَابِ الْمَدِينِ - أَيُّ عَلَى ذَهَابِهِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ -
 أَوْ عَلَى وَفَاتِهِ مُفْلِساً أَوْ عَلَى عَدَمِ أَدَائِهِ الدَّيْنَ أَوْ عَلَى
 عَجْزِهِ عَنْ إِيْفَاءِ الدَّيْنِ (رَدُّ الْمُحْتَارِ) . كَمَا لَوْ قَالَ أَحَدٌ
 لِآخَرَ (إِذَا غَابَ مَدِينُكَ قَبْلَ أَدَاءِ الدَّيْنِ أَوْ إِذَا مَاتَ فَأَنَا
 كَفِيلُ بِهِ) أَوْ قَالَ أَحَدٌ